معجزات الأنبياء والرسل في القرآن الكريم

مؤسسة دار الوفاء للطباعة والنشر
0736838

كلية أصول الدين
جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية
بروناي دار السلام

١٤٣٦/١٢ - م

معجزات الأنبياء والرسل في القرآن الكريم

نوراميده بنت أوغ الحاج چوچو
07B0308

كلية أصول الدين
جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية
بروناي دار السلام

١٤٣٢هـ/٢٠١١م

PERPUSTAKAAN UNIVERSITI ISLAM SULTAN SHARIF ALI
No. Perolehan: 1010 008593
WAQAF DARIPADA:
Tarikh:

معجزات الأنبياء والرسل في القرآن الكريم

نورامیده بنت أوغ الحاج چوچو
07B0308

بحث مقدَّم لإكمال متطلبات الحصول على درجة
"الليسانس" في أصول الدين

كلية أصول الدين
جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية
بروناي دار السلام
١٤٣٢هـ/٢٠١١م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإشراف

معجزات الأنبياء والرسل في القرآن الكريم

نوراميده بنت أوغ الحاج چوچو
07B0308

المشرف : الأستاذة نورالحليمة ورع بنت حاج مومين

التوقيع:..... التاريخ: ١٢/٢/٢٠١١

رئيس البرنامج : الدكتور الحاج محمد حسين بن فيهين فورات الحاج أحمد

التوقيع:..... التاريخ: ١٥/٨/٢٠١١

DEAN
FACULTY OF USULUDDIN

إقرار

أُقِرُّ بِأَنَّ هَذا البَحْثَ مِنْ عَمَلِي وَجُهْدِي إلا مَا كَانَ مِنَ المَرَاجِعِ الَّتِي أَشَرْتُ إِلَيْهَا

اسم الطالب : نورامیده بنت أوثع الحاج جوجو

التوقيع:..... التاريخ:٣٠/ ٧/ ٢٠١١

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، ثم الصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، أشكر الله تعالى على نعمه وفقتني إلى كتابة هذا البحث. وآيات الشكر الخاصة والإمتنان لسعادة الأستاذة نورالحليمة ورع بنت حاج مؤمين بتكرمها الإشراف على هذا البحث، وقد تفضل عليّ بعلمها الواسع وإرشاداتها القيمة وملاحظاتها العلمية البناءة. فجزاها الله تعالى على علمها وخدمتها وجهدها وصبرها عليّ أحسن الجزاء في الدنيا والأخرة.

كما يسعدني أن أسجل خالص الشكر لجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، لإعطائي هذه الفرصة العظيمة لكتابة هذا البحث، كما أشكر القائمين على أمر الجامعة من الموظفين وجميع الأساتذة، وخاصة جميع الأساتذة في قسم أصول الدين لإهتمامهم ومساعدتهم المستمرين معي في تحصيل العلم. ولا يفوتني أن أقدم جزيل الشكر إلى أهل أسرتي، خاصة والديّ ومن معي طول كتابة هذا البحث، وبدونهم ودعائهم ما كان لي أن أحقق هذا العمل. كما أقدم جزيل الشكر إلى حكومة بروناي دارالسلام على المنحة الدراسة التي قدمتها لي العون والمساعدة طوال الدراسة. ثم لجميع أصدقائي في كلية أصول الدين، وإلى كل من ساعدني في إنجاز عملي هذا.

واسأل الله تعالى أن يعطيهم الجزاء والهداية والبركة.

المُلخَّص

معجزات الأنبياء والرسل في القرآن الكريم

نوراميده بنت أوغ الحاج جوجو

كان موضوع هذا البحث التخرج هو معجزات الأنبياء والرسل في القرآن الكريم.تضمنت فيه البيان الواضحة عن التعريفات بالمعجزات والأنبياء والرسل. وفي هذا البحث، نماذج من معجزات ثلاث عشرة من خمس وعشرين رسولا الذين ذكروا في القرآن الكريم. ومع هذا، قسمت الباحثة تلك النماذج إلى معجزات أولو العزم من الرسل ومعجزات من غير أولى العزم. ويدور في هذا البحث حول معلومة قصيرة عن الأقوام الذين أرسلوا إليهم الأنبياء والرسل مع بيان ما هي تلك المعجزات التي أيدها الله تعالى وأظهرها على أيديهم جميعا. ويكون ذلك، لإمتناع ظهور اختلاط الناس بين مفهوم المعجزة والسحر والكرامة، ووقوع بعض الأخطاء الإعتقادية من جراء ذلك الخلط.

WP 2... [illegible]

Abstrak

Mukjizat-Mukjizat Para Nabi Dan Rasul Di Dalam Al-Quran

Nooramidah Binti Awang Haji Chuchu

Bahawasanya tajuk bagi bahas ini adalah Mukjizat-Mukjizat Para Nabi Dan Rasul Di Dalam Al-quran. Terkandung di dalam bahas ini, penerangan dan penjelasan yang jelas tentang makna mukjizat-mukjizat,nabi-nabi dan rasul-rasul. Adapun termuat di dalam bahas ini, contoh-contoh mukjizat-mukjizat dari tiga belas orang rasul dari dua puluh lima rasul yang tersebut di dalam Al-Quran. Dengan yang demikian itu, pengkaji telah membahagikan contoh-contoh mukjizat tersebut kepada mukjizat-mukjizat para Ulul 'Azmi di kalangan rasul-rasul dan mukjizat-mukjizat para rasul selain Ulul 'Azmi. Bahas ini berkisar secara ringkas tentang para nabi dan rasul, tentang qaum-qaum yang telah diutus kepada mereka nabi-nabi dan rasul-rasul,berserta penerangan tentang mukjizat-mukjizat yang telah Allah anugerahkan kepada para nabi dan rasul berkenaan,seperti yang telah disebutkan di dalam Al-Quran. Yang demikian itu adalah supaya dapat menegah manusia dari mencampur-aduk makna mukjizat dengan sihir dan karamah, serta supaya dapat menegah berlaku pemesongan aqidah disebabkan oleh kesalahfahaman tentang makna-makna tersebut.

PERPUSTAKAAN UNIVERSITI ISLAM
SULTAN SHARIF ALI

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإشراف	ج
إقرار	د
شكر وتقدير	و
الملخص باللغة العربية	ز
الملخص باللغة الملايوية	ح
المحتويات	ط
المقدمة	١ -٣
الفصل الأول: مفهوم المعجزات، الأنبياء، الرسل، أنواع المعجزات، الفرق بين المعجزة والكرامة والسحر	٤-١٤
المبحث الأول: تعريف المعجزات	٤-٥
المبحث الثاني: تعريف الأنبياء	٦-٧
المبحث الثالث: تعريف الرسل	٧-٨
المبحث الرابع: الفرق بين النبي والرسول	٨-٩
المبحث الخامس: أنواع المعجزات	٩-١١
المبحث السادس: الفرق بين المعجزة والكرامة والسحر	١٢-١٤
الفصل الثاني: نماذج من معجزات أولو العزم من الرسل	١٥-٢٩
المبحث الأول: معجزات نوح – عليه السلام –	١٥-١٧
المبحث الثاني: معجزات إبراهيم – عليه السلام –	١٧-١٨
المبحث الثالث: معجزات موسى – عليه السلام –	١٨-٢٣

المبحث الرابع: معجزات عيسى – عليه السلام –	٢٣-٢٥
المبحث الخامس: معجزات محمد – صلى الله عليه وسلم –	٢٦-٢٩
الفصل الثالث: نماذج من معجزات الرسل من غير أولى العزم	٣٠-٣٨
المبحث الأول: معجزة صالح – عليه السلام –	٣٠-٣١
المبحث الثاني: معجزات لوط – عليه السلام –	٣١-٣٢
المبحث الثالث: معجزة إسماعيل – عليه السلام –	٣٢-٣٣
المبحث الرابع: معجزات يوسف – عليه السلام –	٣٣-٣٤
المبحث الخامس: معجزات داود – عليه السلام –	٣٤-٣٥
المبحث السادس: معجزات سليمان – عليه السلام –	٣٥-٣٦
المبحث السابع: معجزة يونس – عليه السلام –	٣٧
المبحث الثامن: معجزات زكريا – عليه السلام –	٣٧-٣٨
التوصيات	٣٩
خاتمة	٤٠-٤١
قائمة المصادر والمراجع	٤٢-٤٥
المراجع باللغة العربية	٤٢-٤٤
مراجع شبكة الإنترنت	٤٥

المقدّمة

الحمد لله رب العالمين، وبه نستعين على أمور الدنيا والدين. ثم الصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد – صلى الله عليه وسلم – وعلى آله وأصحابه أجمعين. اللهم رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري وحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي.

أما بعد، فقد اخترت الموضوع " معجزات الأنبياء والرسل في القرآن الكريم " كموضوع بحثي. ومن خلال هذا البحث، أبين مفهوم المعجزة، والأنبياء، والرسل. إن التصديق بالنبوة هو ركن من أركان الإيمان، والتصديق بالأمور الدينية كلها يتوقف على تصديق النبي، وانطلاقا من هذا الأساس، أوتي في بحثي هذا نماذج من معجزات الأنبياء والرسل التي ذكرت في القرآن الكريم، إذ أن تلك المعجزات هي من دلائل النبوة ليؤدي إلى تقوية الإيمان.

تعرض هذا البحث الفرق بين الأنبياء والرسل، وإضافة على هذا، أنظم أسماء الرسل من الأنبياء الذين ذكرت معجزاتهم في القرآن الكريم. وإن الناس يولدون على الفطرة، ويورثون دين الإسلام. والإسلام هو دين الحنيف، والدين السليم، والدين القيم. ونحن كالمسلمين نوجه الأفكار والمفاهيم المختلفة عن الأشياء المتعلقة بأمور الدين. ولكي نسلم أفكارنا ومفاهيمنا، وثقافاتنا وتقاليدنا من الأمور المشكوكة والمبهمة، سأقدم في هذا البحث الأفكار والمفاهيم السليمة والواضحة، بإيتاء نماذج من المعجزات التي أيدها الله خاصة على الأنبياء والرسل دون غيرهم.

أسئلة البحث :

يطلق هذا البحث إجابة التساولات الآتية :

١. ما مدى تثبيت المعجزات للدلالة على أنهم بعثوا من عند الله تعالى؟
٢. ما مدى الناس يعتقدون على أن هذه المعجزات تختص على الأنبياء والرسل؟

٣. ما هي المدلولات الموعظة للمعجزات في القرآن الكريم؟
٤. وما هي الأغراض الموعظة للمعجزات في القرآن الكريم؟
٥. ما هي الأهداف الموعظة للمعجزات في القرآن الكريم؟
٦. وما هي الخصائص الموعظة للمعجزات في القرآن الكريم؟

أهداف البحث :

١) إرشاد الناس على معرفة المفهوم بالمعجزة وأنواعها بالتفصيل.
٢) حتى لا يتردد الناس بين المعجزة والسحر والكرامة.
٣) تجميع أسماء الأنبياء والرسل مع نماذج معجزاتهم التي ذكرت في القرآن الكريم.

منهج البحث :

سيكون هذا البحث متعمدا على ما ورد من أدلة في القرآن الكريم، ومراجعة إلى الكتب العقيدة الإسلامية، وكتب الدينية، والمعاجم العربية، ثم بمراجعة إلى المعلومات التي تتعلق بمعجزات الأنبياء والرسل من الكتب الدراسة السابقة والإنترنيت. وتدور المصادر والمراجع لهذا البحث من الكتب التي وجدت من مكتبة بجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية ومكتبة لجامعة بروناي دارالسلام.

خطة البحث :

ويحتوي هذا البحث على ثلاثة فصول. وهي المقدمة، عرضت أهداف البحث، ومنهج البحث، وأسئلة البحث، وخطة البحث.

والفصل الأول يشتمل على تعريف المعجزة، والأنبياء، والرسل، والفرق بين النبي والرسول، وأنواع المعجزات، والفرق بين المعجزة، والكرامة، والسحر. وينقسم هذا الفصل إلى ستة مباحث.

وفي المبحث الأول يتحدث عن تعريف المعجزات لغة واصطلاحا. وفي المبحث الثاني يتحدث عن تعريف الأنبياء لغة واصطلاحا. وفي المبحث الثالث يتحدث عن تعريف الرسل لغة

واصطلاحا. والمبحث الرابع يتحدث حول الشرح عن الفرق بين النبي والرسول.و المبحث الخامس يشتمل على أنواع المعجزات . والمبحث السادس عرضت الفرق بين المعجزة والكرامة والسحر.

والفصل الثاني يشتمل علي نماذج من معجزات أولو العزم من الرسل. وينقسم إلى خمسة مباحث، حيث بدأ بمعجزات سيدنا نوح – عليه السلام – في المبحث الأول، ثم في المبحث الثاني عن معجزات سيدنا إبراهيم – عليه السلام –، ثم عن معجزات سيدنا موسى – عليه السلام – في المبحث الثالث، والتالي في المبحث الرابع عن معجزات سيدنا عيسى – عليه السلام –، وفي المبحث الخامس عن معجزات النبي محمد – صلى الله عليه وسلم –.

والفصل الثالث يشتمل فيه حول نماذج من معجزات ثمانية من الرسل من غير أولو العزم التي ذكرت في القرآن الكريم. وينقسم إلى ثمانية مباحث حسب عدد الرسل على الترتيب، وبدأ بمعجزات سيدنا صالح، ثم معجزات سيدنا لوط، ثم معجزة سيدنا إسماعيل، ثم معجزات سيدنا يوسف، ثم معجزات سيدنا داود، ثم معجزات سيدنا سليمان، ثم معجزة سيدنا يونس، وفي المبحث الآخرة هي معجزات سيدنا زكريا – عليهم الصلاة والسلام أجمعين –.

وأما الخاتمة فقد تضمنت التوصيات وما يستخرج من البحث والمراجع. وأخيرا، أسأل الله تعالى أن يتقبل منا أعمالنا ويجعلها خالصة لوجه الكريم، ويجعلنا هادين مهديين.

الفصل الأول: تعريف المعجزات، والأنبياء، والرسل، والفرق بين النبي والرسول، وأنواع المعجزات، والفرق بين المعجزة والكرامة والسحر.

تمهيد :

ستعرض هذا الفصل تعريف المعجزات لغة واصطلاحا، وتعريف الأنبياء لغة واصطلاحا، وتعريف الرسل لغة واصطلاحا، والفرق بين النبي والرسول، ثم أنواع المعجزات، والفرق بين المعجزة والكرامة والسحر.

المبحث الأول: تعريف المعجزات.

المطلب الأول: لغة.

إن المعجزات جمع المعجزة، وهي أمر خارق للعادة يظهره الله تعالى على يد نبي تأييدا لنبوته، **وهي** أيضا أمر نادر الحدوث بعجز الإنسان العادي عن أن يأتي بمثله.[1]

والمعجزة عند العرب، اسم مشتق من مادة "عجز"،[2] عجز يعجز عجزا عاجز: عن الشيء **أي** لم يقدر عليه.[3] وعند الإمام الأصفهاني – رحمه الله –، إن أصل مادة معجزة: عجز، والعجز **أصله** التأخر عن الشيء وحصوله عند عجز الأمر، وهو أيضا ضد القدرة.[4]

---

[1] إعداد جماعة من كبار اللغويين العرب، **المعجم العربي الأساسي المنظمة العربية للناطقين بالعربية ومتعلميها**، ص: ٨٢٢ .

[2] **أنظر:** الفهداوي، عبد الجليل إبراهيم حمادي، **خوارق العادات عند المسلمين**، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط.١ : ١٤٢٦ه / ٢٠٠٥م)، ص : ٥٩ .

[3] **أنظر:** نفس المرجع، ص : ٨٢٢ .

[4] **عباس**، فضل حسن، وعباس، سناء فضل، **إعجاز القرآن الكريم**، (الأردن: دار النفائس، ط.٧: ١٤٢٩ه / ٢٠٠٩م)، ص : ١٠ .

المطلب الثاني: اصطلاحا.

وتعرف المعجزة أنها أمر خارق للعادة مقرون بالتحدى سالم عن المعارضة.[١] وعند أبو الحسن علي بن محمد الماوردي، إن المعجزات هي ما خارق عادة البشر من خصال لا تستطاع إلا بقدرة إلهية تدل على أن الله تعالى خصه بها.[٢]

وإن المعجزة سميت بآية للنبوة أيضا، وتكون هذه الأيات فوق مقدور البشر وخارق نطاق طاقاتهم وعلومهم ومعارفهم، ومخالفة للسنن الخاصة بالمادة.[٣] والمعجزة عند د. فضيل حسن عباس هي أمر خارق للعادة يدل على تصديق الله تعالى للمدعى في دعواه الرسالة، أو هي تأييد الله تعالى مدعى النبوة بما يؤيد دعواه ليصدقه المرسل إليهم.[٤]

فالمعجزة، تصديقا على اختصاصه تعالى برسالته، ودليلا على صدقه في ادعاء نبوته، وذلك إذا وصل ذلك منه في زمان التكليف.[٥] ويعرف أيضا بأن المعجزة هى أمر خارق للسنة التي أودعها الله سبحانه وتعالى في الكون، ولا تخضع للأسباب والمسببات ولا يمكن لأحد أن يصل إليها عن طريق الجهد الشخصي والكسب الذاتي.[٦] والمعجزة هي اسم فاعل من أعجز، وهي أمر خارق العادة يعجز البشر عن الإتيان بمثله.[٧]

---

[١] السيوطي،جلال الدين عبد الرحمن، تحقيق أحمد بن علي، **الإتقان في علوم القرآن**، (القاهرة: دار الحديث، د.ط : ١٤٢٧ه / ٢٠٠٦م)، ص : ٣٠٣ .

[٢] الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد، **أعلام النبوة**، قدم له وشرحه وعلق عليه محمد شريف بكر، (بيروت: دار احياء العلوم، ط.٢ : ١٤١٢ه / ١٩٩٠م)، ص : ٤٢ .

[٣] سابق، السيد، **العقائد الإسلامية**، (القاهرة: دار الفتح للإعلام العربي، ط.١٠ : ١٤٢٠ه / ٢٠٠٠م)، ص: ١٨١.

[٤] عباس، فضيل حسن، **محاضرات في علوم القرآن**، (الأردن: دار النفائس، ط.١ : ١٤٢٧ه / ٢٠٠٧م)، ص: ٥٤ .

[٥] أنظر: نفس المرجع، ص : ٤٢ .

[٦] مسلم، مصطفى، **مباحث في إعجاز القرآن**، (دمشق: دار القلم، ط.٣ : ١٤٢٦ه / ٢٠٠٥م)، ص: ١٨ – ١٩ .

[٧] إميل، يعقوب، **معجم المعتمد**، عربي–عربي، (بيروت–لبنان: دار الكتب العلمية، ط.١ : ١٤٢٨ه / ٢٠٠٧م)، ص : ٤٢٥ .

المبحث الثاني: تعريف الأنبياء.

المطلب الأول: لغة.

والأنبياء مفردها نبي، والنبي من النبأ أي الخبر.[١] والنبي في معنى اسم الفاعل بمعنى أنه مخبر بالغيوب **التي يتلقاها** عن الوحي، أو مرتفع عن غيره بسبب اصطفاء الله تعالى له بالوحي، وأن النبي في **معناه اسم** للمفعول هو أنه مبنأ بالغيوب أو مرفوع على غيره بسبب الاصطفاء بالوحي إليه.[٢]

المطلب الثاني: اصطلاحا.

إن الأنبياء هم رسل الله تعالى إلى عباده بأوامره ونواهيه.[٣] والنبي أو النبيء هو صاحب النبوة **المخبر عن الله** تعالى .[٤] والنبوة أو النبوّة هي تبليغ وحي الله تعالى إلى الناس أو إخبار عن الغيب.[٥]

ويعرف النبي أنه بمعنى الطريق لكونه وسيلة إلى الحق تعالى.[٦] والنبي أو النبيء هو المخبر **بالغيب وبما يجرى** بمستقبل الأيام بوحي من الله تعالى.[٧]

والنبي هو عبد اصطفاه الله تعالى بالوحي إليه.[٨] والنبي أيضا المتكلم بوحي من الله **تعالى.**[٩]

---

[١] **المعجم العربي الأساسي المنظمة العربية للناطقين بالعربية**، ص : ١١٦٦.

[٢] **أنظر:** الميداني، عبد الرحمن حبنكة، **العقيدة الإسلامية وأسسها**، (دمشق: دار القلم ط.١٢ : ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م)، ص : ٢٦٦ .

[٣] **أنظر:** للماوردي، **أعلام النبوة**، ص : ٣٣ .

[٤] نفس المرجع، ص : ١١٦٧ .

[٥] نفس المرجع، ص : ١١٦٧ .

[٦] **التهانوي، خوارق العادات عند المسلمين** ، ص : ٤١ .

[٧] **إميل، معجم المعتمد**، ص : ٧٠٥ .

[٨] **أنظر:** نفس المرجع، ص : ٢٦٦ .

[٩] فرحات، يوسف شكري، مراجعة إميل بديع يعقوب، **معجم الطلاب**، عربي- عربي، (بيروت-لبنان: **دار الكتب العلمية**، ط.٧ : ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م)، ص : ٥٧١ .

وعرّف التفتازاني بأنه إنسان بعثه الله تعالى لتبليغ ما أوحى إليه،[1] أي، فهو من أوحى الله تعالى إليه بأمر منه تعالى سواء كلف بالتبليغ أو لا.[2] وعند الشيخ محمد علي الصابوني، النبي هو إنسان من البشر أوحى الله تعالى إليه بشرع، ولكنه لم يكلف بالتبليغ.[3] فالنبي أعم من الرسول، فإن كل رسول نبي، وليس كل نبي رسولا، وأن النبي هو المبعوث لتقرير شرع من قبله.[4]

المبحث الثالث: تعريف الرسل .

المطلب الأول: لغة.

والرسل جمع الرسول، أي مرسل (فعول بمعنى اسم المفعول)، ومن بعثه الله تعالى بشرع يعمل به ويبلغه.[5]

والرسول أيضا يعرف بأنه المرسل (للمذكر والمؤنث والمفرد والجمع)، فمن الناس هو من بعثه الله تعالى بشرع يعمل به ويبلغه أو ينسخ بعض شرع من قبله.[6] والرسول اسم بمعنى الرسالة، وهو من يبلغ أخبار من بعثه لمقصود.[7]

---

[1] الشهداوي، خوارق العادات عند المسلمين، ص : ٤٢ .

[2] نفس المرجع، ص : ٤٢ .

[3] انظر: الصابوني، محمد علي، النبوة والأنبياء، (د.ن: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط.١ : ١٤١٧ه / ١٩٩٧م)، ص : ١٧ .

[4] انظر: ياسين، محمد نعيم، الإيمان أركانه-حقيقته-نواقضه، (عمان: ط.٤، ١٤٠٥ه / ١٩٨٥م)، ص:٧٢ .

[5] المعجم العربي الأساسي المنظمة العربية للناطقين بالعربية، ص : ٥٢١ .

[6] أبو عمرو، شهاب الدين، مراجعة وتصحيح يوسف البقاعي، القاموس المحيط عربي – عربي، (بيروت-لبنان: دار الفكر، ط.١: ١٤٢٥ه – ١٤٢٦ه / ٢٠٠٥م)، ص : ٥٥٤ .

[7] جبل، معجم المعتمد، ص : ٢٣٦ .

المطلب الثاني: اصطلاحا.

ويعرف أن الرسول هو إنسان من البشر، أوحى الله تعالى إليه بشرع، وأمر بتبليغه.[١] والرسول **يقال تارة** لمحتمل القول والرسالة، فرسل الله تارة يقال للملائكة و تارة يقال للأنبياء.[٢] والرسل، **كل من أوحي** إليه من الله تعالى وأمر بالتبليغ، وهم من أوحى إليه بشرع جديد.[٣] والرسول هو **النبي المكلف** من قبل الله تعالى بتبليغ شريعته لخلقه.[٤]

المبحث الرابع: الفرق بين النبي والرسول .[٥]

أن كلا من النبوة والرسالة فيض إلهي، وأن أيا منهما لا يكون أمرا يكتسب إكتسابا بالإجتهاد **والرياضة، ولا** بالدراسة والبحث، وهذا هو المعنى الإختيار والإصطفاء والإجتباء.[٦] وأن الوصف **بالرسالة مغاير** للوصف بالنبوة، وأن الإصطفاء بالنبوة سابق على الإصطفاء بالرسالة، فلا يتم **الإصطفاء** بالرسالة إلا لمن تم اصطفاؤه بالنبوة.[٧]

فإن الله تعالى يقتصر على الإصطفاء بالنبوة بالنسبة إلى بعض الأنبياء، دون أن يأمرهم **بتبليغ الرسالة**، وهؤلاء يمكن أن نسميهم أنبياء لا رسولا، ومن هنا، تكون مهمة النبي الذي لم **يؤمر** بتبليغ الرسالة هي العمل والفتوى بشريعة رسول سابق له، فإن كل رسول نبي ولا يلزم أن **يكون** كل نبي رسولا.[٨]

---

[١] **الصابوني، النبوة والأنبياء**، ص : ١٧ .

[٢] **الزين، سميح عاطف، التفسير الموضوعي للقرآن الكريم**، المجلد الأول، (د.م، دار الكتب اللبناني، ط.٣ : ١٤١٤ه / ١٩٩٤م)، ص : ٣٥٩ – ٣٦٠ .

[٣] **ياسين، الإيمان أركانه–حقيقته–نواقضه**، ص : ٧٢ .

[٤] **الميداني، العقيدة الإسلامية وأسسها**، ص : ٢٦٧ .

[٥] **أنظر:** نفس المرجع، ص : ٢٦٨ – ٢٧٠ .

[٦] نفس المرجع ، ص : ٢٦٨ .

[٧] نفس المرجع ، ص : ٢٦٨ .

[٨] **الشوربجي، قحطان عبد الرحمن، العقيدة الإسلامية ومذاهبها**، (عمان: دار العلوم، ط.١ : ١٤٢٨ه / ٢٠٠٧م)، ص: ٣٣٢.

ويمكن أن نعرف الفرق بين النبي والرسول من صيغ ألفاظ الآيات القرآنية أيضا، فالنبي تتعرض إلى ألفاظ الرسول والرسل إن تقترن بالمهام المتصلة بتبليغ الشريعة ودعوة الخلق إلى الحق،[1] والنبي تتعرض إلى ألفاظ النبي إن تقترن بالأحوال والصفات والأحكام الخاصة المناسبة لمعنى النبوة.[2]

المبحث الخامس: أنواع المعجزات .

إن المعجزات أحد من الحجج التي تقوم بها الأنبياء والرسل على أممهم، فالمعجز إذا، هو ما خارق عادة البشر من خصال لا تستطاع إلا بقدرة إلهية التي تدل على أن الله خصه بها.[3] فالمعجزات يتنوع على عشرة أنواع على حسب أنه خرق العادة، وهي:[4]

١) ما يخرج جنسه عن قدرة البشر، مثل: اختراع الأجسام، وقلب الأعيان، وإحياء الموتى.
٢) ما يدخل جنسه في قدرة البشر، لكن يخرج مقداره عن قدرة البشر، مثل: طي الأرض البعيدة في المدة القريبة .
٣) ظهور العلم بما خرج عن معلوم البشر، مثل: الإخبار بحوادث الغيوب.
٤) ما خرج نوعه عن مقدور البشر، وإن دخل جنسه في مقدور البشر كالقرآن في خروج أسلوبه عن أقسام الكلام، فيكون معجزا بخروج نوعه عن القدرة، فصار جنسا خارجا عن القدرة ويكون العجز مع القدرة على آلته من الكلام أبلغ في المعجز.
٥) ما يدخل في أفعال البشر، ويفضي إلى خروجه عن مقدار البشر، كالبرء الحادث عن المرض، فإن برئ المرض المزمن لوقته، كان بخرق العادة معجزا لخروجه عن القدرة.
٦) عدم القدرة عما كان داخلا في القدرة، كإنذار النطق بعجزه عن الكلام، فيكون ذلك معجزا يختص بالعاجز.

---

[1] الكوراني، العقيدة الإسلامية ومذاهبها، ص : ٢٧٠ .
[2] نفس المرجع ، ص : ٢٧٠ .
[3] أنظر: الكوراني، أعلام النبوة، ص : ٤٢ .
[4] نفس المرجع، ص : ٤٢ – ٤٤ .

٧) إنطاق الحيوان وحركة الجماد، فإن كان باستدعائه أو عن إشارته، كان معجزا له، وإن ظهر بغير استدعاء ولا إشارة، لم يكن معجزا له وإن خرق العادة، لأنه ليس اختصاصه به بأولى من اختصاصه بغيره، وكان من نوادر الوقت وحوادثه.

٨) إظهار الشيء في غير زمانه، مثل إظهار فاكة الصيف في الشتاء، فإن كان استيقاؤهما في غير زمانها لم يكن معجزا، وإن لم يكن استيقاؤهما، كان معجزا سواء بدأ بإظهاره أو طولب به.

٩) انفجار الماء وقطع الماء المتفجر، إذا لم يظهر بحدوثه أسباب من غيره، فهو من معجزاته لخرق العادة به.

١٠) إشباع العدد الكثير من الطعام اليسير، وإرواؤهم من الماء القليل.

وهذه الأنواع ونظائرها داخلة في حدود الإعجاز متساوية الأحكام في ثبوت الإعجاز وتصديق مظهرها على ما ادعاه من النبوة،[1] ولا يظهر الله تعالى المعجز مما يجعله دليلا على صدقه في غير النبوة، وإن كان فيه مطيعا لأن النبوة لا يوصل إلى صدقه فيها إلا بالمعجز لأنه مغيب لا يعلم إلا منه فاضطر إلى الإعجاز في صدقه.[2]

وبنسبة من تلك الأنواع، يمكن أن تقسم المعجزات إلى الحسية والعقلية، وذلك لو تأملنا على آيات القرآنية المتعلقة والدالة على معجزات الأنبياء والرسل، نجد أن بعضها يكثر فيه الجانب الحسي مع أنها تعتمد على العقل ولكن تعويلها على الحس، ونجد بعضها الآخر يغلب عليه الجانب العقلي.[3]

---

[1] الماوردي، أعلام النبوة، ص : ٤٢ .

[2] نفس المرجع، ص : ٤٥ .

[3] الفهداوي، خوارق العادات عند المسلمين ، ص : ٧٦ .

ولو استقرأنا الآيات والمعجزات التي أعطاها الله تعالى لرسله وأنبيائه، لوجدها تندرج تحت ٣ أمور، وهي:[1]

١) العلم: الإخبار بالمغيبات الماضية والآتية، مثل إخبار عيسى – عليه السلام – قومه بما يأكلون وما يدخرونه في بيوتهم، وإخبار رسولنا – صلى الله عليه وسلم – بأخبار الأمم السابقة، وإخباره بالفتن وأشراط الساعة.

٢) القدرة: كتحويل العصى أفعى، وإبراء الأكمه والأبرص، وإحياء الموتى، وشق القمر.

٣) الغيب، وذلك مثل عصمة الله تعالى لرسوله – صلى الله عليه وسلم – من الناس، وحمايته له ممن أراد به سوءا، ومواصلته للصيام مع عدم تأثير ذلك على حيويته ونشاطه.

وما وجدت من الكتاب الأخرى، تنوع المعجزات إلى المعجزة المادية المؤقتة والمعجزة الخالدة غير المؤقتة:[2] فالأول، أي المعجزة المؤقتة هي التي تقع وتنقضي أي يراها من يشاهدها، ثم ينقل خبرها للآخرين نقلا كما ورد في القرآن الكريم من معجزات الأنبياء السابقين، كعدم إحراق النار إبراهيم – عليه السلام –، قال تعالى : قَالُوا۟ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓا۟ ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ وَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾ – سورة الأنبياء : ٦٨ – ٧٠ .

والنوع الثاني هو المعجزة غير المؤقتة (الخالدة)، وهي التي لا تنقضي مظاهر إعجازها على مر الأيام والعصور وتنحصر في القرآن الكريم الذي هو معجزة رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، وقد كان لها الخلود دون غيرها من المعجزات.[3]

---

[1] **الخطيب**، محمد أحمد، الفرايحة، محمد عوض، **دراسات في العقيدة الإسلامية**، (الأردن: دار عمان، ط.٧: ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م)، ص : ١٦٢ .

[2] **عيدات**، محمد سالم، **العقيدة الإسلامية**، (د.م، دار الفرقان، د.ط : ١٩٩٨م)، ص : ٤٢٧.

[3] **نفس المرجع**، ص : ٣٢٦ – ٣٢٧ .

المبحث السادس: الفرق بين المعجزة والكرامة والسحر.

إن غالب للمعجزات، هناك الخوارق للعادات الأخرى، التي تكون على يد البشر العادي. وتلك **الأنواع** من الخوارق لا يعتبر معجزة حيث أن المعجزة هي أمر خارق العادة يظهر الله تعالى على **يد مدعي** النبوة، دليلا لقدرة الله تعالى، تصديقا للأنبياء ورسله تعالى، والحجج لهم على أممهم. **فذلك،** كل ما عدا المعجزة كما هي في التعريف الحق، هي الخوارق التي تظهر على أيدي غير **مدعي** النبوة.

فالكرامات الأولياء هي الخوارق التي أعطاها الله تعالى لغير الأنبياء، وهي تظهر على يد **صالح** متبع للرسول، لا على يد من ادعى النبوة.[1] والكرامة هي ما يكرم الله تعالى به أولياءه بما **يظهره** على أيديهم، وليس شرطها أن تكون خارقة للعادة ولا خارجة عن مألوف الناس.[2] **ووقع** الكرامات غالب، تكون بمستويات أقل من مستويات المعجزات، حيث أن سببها هي **الإيمان** والتقوى.[3]

والكرامة مثل الإستقامة والتوفيق إلى طاعة الله تعالى، والزيادة في العلم والعمل، وهداية الخلق **إلى الله** الحق، وشاهد مستمر على إمكان معجزات الأنبياء التي حرت في أزمانهم،[4] ومنها أيضا **تساقط** الرطب الجني من النخلة اليابسة على مريم – عليها السلام –، قال تعالى : وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ﴿٢٥﴾ – سورة مريم : ٢٥ .

وأما السحر فهو فن معروف، له معروفون يعرفونه ويتقنون تلامذتهم وفيه مصنفات، فمن **تولع** به وطالع كتبه، وتتلمذ على مشاهدة تعلمه وأتقنه، بل قد ينبغ فيه فيتفوق على أقرنه ومعلميه مع العلم أن تعلمه وتعليمه أمر حرمه الشرع لما فيه من غوايات وضلالات.[5]

---

[1] **الفهداوي، خوارق العادات عند المسلمين**، ص : ٦٢ .

[2] عيدات، **العقيدة الإسلامية**، ص : ٤٣٢ .

[3] نفس المرجع، ص : ٤٣٣ .

[4] نفس المرجع، ص : ٤٣٢ – ٤٣٣ .

[5] نفس المرجع، ص : ٤٣٨ .

المطلب الأول: الفرق بين المعجزة والكرام.

ومن ذلك، إن الفرق بين المعجزات والكرامات، مما يلي: [1]

١. إن المعجزات مقارنة لدعوى النبوة، أما الكرامة فهي غير مقارن لها، فصاحب الكرامة لا يدعي النبوة، بل هو متبع للنبي متمسك بشرعه.
٢. وإن المعجزة مقدورة للأنبياء متى أرادوها إما باختيارهم أو باقتراح الأمة، لكن الكرامة قد يأتي لها لولي وقد لا يستطيع الإتيان لها.
٣. وإن الأنبياء يحتاجون بمعجزاتهم على المشركين لأن قلوبهم قاسية لا يؤمنون بالله سبحانه وتعالى، والأولياء يحتاجون بالكرامة على نفوسهم، حتى تطمئن وتوقن ولا تضطرب ولا تجزع عند فوت الرزق.
٤. وإن الأنبياء كلما زادت لهم المعجزات، يكون أتم لمعانيهم وفضلهم، وهؤلاء الذين لهم الكرامات من الأولياء، كلما زيدت في كرامتهم، يكون وجلهم أكثر وخوفهم أكثر، حذرا أن يكون ذلك من المكر الخفي لهم والإستدراج، وأن يكون ذلك نصيبهم من الله عز وجل، وسببا لسقوط مرتبتهم عند الله سبحانه وتعالى.

المطلب الثاني: الفرق بين المعجزات والسحر.

وإن الفرق بين المعجزات والسحر، يترتب فيما يلي: [2]

١. إختلاف أحوال كل من النبي والساحر، فصاحب المعجزة تتلألأ أنوار التقوى في وجهه، وتلوح آثار الصلاح في الحياة، تعرفهم بسيماهم، شيمهم الحلم والصبر، وخلقهم الصفح والعفو والإستغفار، والجود، والسخاء، والإيثار، والحنو، والحدب على الضعفاء، والأعراض عن زخرف الدنيا وعن اتباع شهواتها.
وأما أصحاب السحر، فرذائل التزوير لائحة في وجوههم، ومخايل الغدر واضحة في جباههم، غاية أمنيتهم نيل الجاه والعز في الدنيا والظفر ما يقضي وطر النفس.

---

[1] عبيدات، **العقيدة الإسلامية**، ص : ٤٣٥ .
[2] نفس المرجع، ص: ٤٣٧ – ٤٣٩ .

٢. والأنبياء احتط الله تعالى منهجهم، فسلكوا سبيل الحق، فلا يتأتى منهم إلا الصدق. ولا يأمرون ولا يتصرفون إلا بالبر والتقوى والعدل والخير والإحسان يبتغون الآخرة.

بينما السحرة، فإنهم يخبرون كذبا ويأمرون بالفحشاء والمنكر ويقترفون المحرمات، والمظالم ويتقولون على الله تعالى بغير علم.

٣. وإن الله تعالى يؤيد الرسل – عليهم السلام – بملائكته، فيجعلهم سببا في حصول المعجزات حسب مشيئته سبحانه وتعالى، فإنهم عباد مكرمون لا يعصون الله تعالى ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون.

وأما أصحاب السحر، فيستعينون بالجن في تحصيل الأخبار وإظهار العجائب.

٤. ومعجزات الأنبياء لا تنال بالكسب وبذل الجهد، فأمرها عائد إلى الله تعالى وحده، لا إختيار لأحد منهم في جلبها أو دفعها، بل الله تعالى يأتي بها حسب علمه وحكمته.

وأما عجائب السحرة، فإنها تنال الكسب والتعلم وبذل الجهد المفتن في الغواية.

خلاصة:

ومن هذا الفصل قامت الباحثة البيان الواضحة على هذا الموضوع. وينتج منه التفاهم الصحيحة على الإعتقاد السليمة. وعرضت الباحثة أن السحر فاسدة وكاذبة من الشياطين، وأن الكرامة الذي أيد الله على بعض الصالحين غير مقرون بدعوى النبوة، وأما المعجزة تعتبر أمر خارق للعادة للأنبياء والرسل حجة أمام قومهم.

الفصل الثاني: نماذج من معجزات أولو العزم من الرسل .

تمهيد:

إن أولى العزم من الرسل كما ذكر كثير من العلماء خمسة، وهم: سيدنا نوح –عليه السلام–، وسيدنا إبراهيم –عليه السلام–، وسيدنا موسى –عليه السلام–، وسيدنا عيسى –عليه السلام–، وسيدنا محمد – صلى الله عليه وسلم –.[١] وقد ذكرهم الله تعالى في القرآن الكريم في قوله تعالى: وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ۝ – سورة الأحزاب:٧ .

وقد أمر الله تعالى هؤلاء أولو العزم الخمسة بتبليغ الرسالة والدعوة إلى الدين القويم، أي بأن يعبدوا الله، ويدعوا إلى عبادته. وذكر الله هؤلاء الخمسة، لأنهم مشاهير أصحاب الشرائع، وعندهم الميثاق الشديد بالوفاء بواجب التبليغ لما أنزل إليهم من ربهم.[٢]

المبحث الأول: معجزات نوح – عليه السلام –.

سيدنا نوح – عليه السلام– هو نوح بن لامك بن متوشلح بن خنوخ، ابن يرد بن مهلاييل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم –عليه السلام– ،[٣] وهو أول الأنبياء الذين تحملوا الأذى من أقوامهم، فأرسله الله إلى قوم الذين يعبدون الأصنام دهرا طويلا، واتخذوها آلهة يرجون منها الخير ويستدفعون بها الشر،[٤] فدعاهم إلى الله فاعرضوا، فأنذرهم العقاب فعموا وصموا.[٥]

---

[١] أنظر: ياسين، **الإيمان أركانه حقيقته نواقضه**، ص: ٧٤.

[٢] أنظر: الزحيلي، وهبة، **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**، المجلد الحادي عشر، (دمشق: دار الفكر، ط. ٢: ١٤٢٤ه / ٢٠٠٣م)، ص: ٢٦٥.

[٣] أنظر: الفقي، عصمت، **قصص الأنبياء أحداثها وعبرها**، (القاهرة: مكتبة وهبة، ط.٢ : ١٤١٠ه / ١٩٨٩م)، ص: ٣٤.

[٤] أنظر: عباس، فضل حسن، **قصص القرآن الكريم**، (الأردن: دار النفائس، ط.٣: ١٤٣٠ه / ٢٠١٠م)، ص: ١٧٥.

[٥] أنظر: المولى، محمد أحمد جاد، **قصص القرآن**، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ط، د.ت)، ص: ١٣.

إن معجزة نوح – عليه السلام – كما ذكر في القرآن الكريم نوعان: النوع الأول هو حتة الدعاء على قومه بعد أن يأس من هدايتهم. والخارق هنا هو إخراج الماء على شكل ينابيع ص كل مكان وطوفان يعم جميع أنحاء الأرض.[1] وراحت المياه ترتفع وتعلو وهي تطفو رويدا يها على الكائنات والموجودات في الوقت الذي كانت فيه الأمواج تفتح بين طياتها للكافرين قبر، وبعلوا يغالبون الموت.[2] وتلك المعجزة ذكرت في قوله تعالى : فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ ﴿١٠﴾ فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴿١١﴾ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾ وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ﴿١٣﴾ – سورة القمر : ١٠ – ١٣ . فإن نوح – عليه السلام – أول الرسل بعثه الله إلى قوم يعبدون الأصنام، فدعاهم إلى التوحيد وعبادته وحده لا شريك له، فامتنعوا من ترك الشرك.[3] فدعا سيدنا نوح فهو لا قدرة على الإنتصار منهم ودعا على الانتقام منهم، فأجاب الله سؤاله.[4]

أما النوع الثاني من معجزته هي جمع الأزواج من المخلوقات. والمعجز هو كيفية جمع زوجين من الطيور والسباع والبهائم والوحوش والحشرات، وربما حتى النبات والبذور وغير ذلك.[5] قال تعالى : حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ ۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾ – سورة هود: ٤٠.

---

[1] انظر: الفهداوي، خوارق العادات عند المسلمين، ص : ٩٢ .

[2] انظر: صبح، التفسير الموضوعي للقرءان الكريم، ص : ١٣٧ .

[3] انظر: السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، قدّم له عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل ومحمد بن صالح العثيمين، (بيروت، دار ابن حزم، ط.١، ١٤٢٤ه / ٢٠٠٤م)، ص: ٧٨٩.

[4] انظر: علوف، حسين محمد، تفسير وبيان كلمات القرآن الكريم، (دمشق، دار ابن كثير، ط.١، ١٤٢٩ه / ٢٠٠٠م)، ص: ٥٢٩.

[5] انظر: نفس المرجع، ص : ٩٢ .

وذلك، أمر الله تعالى نوح – عليه السلام – حمل في السفينة من كل صنف من أصناف المخلوقات، ذكر وأنثى، لتبقى مادة سائر الأجناس، وأما بقية الأصناف الزائدة عن الزوجين، فلأن السفينة لا تطيق حملها وأهلك ممن كان كافرا.[1]

المبحث الثاني: معجزات إبراهيم – عليه السلام –.

إن سيدنا إبراهيم – عليه السلام –، وهو خليل الله، ابن آزر،[2] وهو أشرف أولي العزم بعد محمد – صلى الله عليه وسلم –،[3] فأرسله الله وسط بيئة فاسدة يحكمها ملك طاغية اسمه النمرود بن كنعان.[4] وكان سيدنا إبراهيم إلى قوم الذين تعمقوا في الشرك وتركوا توحيد الله تعالى وهم عبدوا الأصنام، لأنهم وجدوا بأن اباءهم عبدوها، فسلكوا سبيلهم واتبعوا عبادتهم.[5]

لقد أثبت القرآن الكريم أن الله تعالى أيد سيدنا إبراهيم بمعجزات عدة، منها:[6]

معجزة الأول: إبطال مفعول النار.

وذلك حيث ألقاه قومه في النار العظيمة. فأبطل الله تعالى كيدهم ورد أمرهم وبعد إلقائه فيها ودخوله وسطها لم تحرقه النار. وعند تلك الحادثة، تراكمت أكداس الحطب والخشيم حتى صارت كالجبل. فتودى في الناس إلى الاجتماع، ثم يجيء بإبراهيم – عليه السلام – ووضعوه في منجنيق الذي كانوا أعدوه خصيصا لهذه الغاية.[7]

وإن إبراهيم – عليه السلام –، أوكل أمره إلى الله تعالى، حيث يؤمن بأن الله تعالى عالم بحالته وتلك الحادثة، فبعث الله جبريل – عليه السلام – إلى إبراهيم، فيظل جبريل

---

[1] أنظر: السعدي، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، ص: ٣٥٨.

[2] أنظر: الصابوني، **النبوة والأنبياء**، ص: ٢٠٣.

[3] كنعان، محمد بن أحمد، **قصص الأنبياء وأخبارها الماضين**، (بيروت، مؤسسة المعارف، د.ط: (١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م)، ص: ١٥٨.

[4] أنظر، نفس المرجع، ص: ٢١٢.

[5] أنظر: نفس المرجع، ص: ٤٩٨.

[6] أنظر: الفهداوي، **خوارق العادات عند المسلمين**، ص : ٩٥ – ٩٦ .

[7] أنظر: صبح، **التفسير الموضوعي للقرءان الكريم** ، ص : ٢٢٨ .

إبراهيم حتى يوصله إلى جوف اللهب. فيأتي أمر الله تعالى من عياله إلى النار،[1] كما قال تعالى : قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ - سورة الأنبياء : ٦٩ . وسلم إبراهيم – عليه السلام – من الموت بردها.[2]

معجزة الثاني: إحياء الطيور لإبراهيم – عليه السلام –.

فطلب سيدنا إبراهيم من الله تعالى أن يريه كيف يحيي الموتى، ورغم إيمانه بذلك فقط أراد أن يرى بنفسه ويشاهد بعينيه عملية إحياء الموتى.[3] قال تعالى: وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾ - سورة البقرة : ٢٦٠. ففعل إبراهيم – عليه السلام –، فذبح الطيور الأربعة، ثم ناداهم فرأى الريش يجتمع على الجسد ويلحق بجناح كل طائر، ويجتمع الطائر إلى أن يعود كما كان.[4] وهذا الطلب من سيدنا إبراهيم ليطمئن قلبه به طمأنينة معاينة ومشاهدة، ولا تعني تلك الطمأنينة الشك والإرتياب.[5]

المبحث الثالث: معجزات موسى – عليه السلام –.

إن سيدنا موسى – عليه السلام – ابن عمران، من ذرية يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم – عليهم السلام –، فأرسل الله تعالى إلى فرعون وقومه.[6]

---

[1] أنظر: صبح، **التفسير الموضوعي للقرآن الكريم**، ص : ٢٢٩ .

[2] الزحيلي، **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**، المجلد التاسعة، ص: ٩٠.

[3] أنظر: الماحي، عبد المنعم، **من القصص القرآني**، (بيروت، دار ابن حزم، ط.٢: ١٤٢٨ه | ٢٠٠٧م)، ص : ١١٥ .

[4] أنظر: نفس المرجع ص : ١١٥ .

[5] أنظر: عباس، **قصص القرآن الكريم**، ص: ٣٢٢ – ٣٢٣.

[6] أنظر، كنعان، **قصص الأنبياء وأخبارها الماضين**، ص: ٢١٧.

قد أعطى الله تعالى سيدنا موسى – عليه السلام – تسع آيات بينات: وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ فَسْـَٔلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِذْ جَآءَهُمْ فَقَالَ لَهُۥ فِرْعَوْنُ إِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴿١٠١﴾ – سورة الإسراء : ١٠١. وقيل أن تلك التسع هي العصا، اليد، اللسان، البحر، الطوفان، الجراد، القمل، الضفادع، الدم، ولكن عند رأي الدكتور عبد الجليل إبراهيم حمادي الفهداوي: فالحق أن تخصيص التسعة بالذكر لا يقدح فيه ثبوت معجزات زائدة عليها، لأن التسع حصلت وزيادة.[١]

ومن تلك المعجزات هي :[٢]

معجزة الأول: قلب العصا حية تسعى، وإن قيل تقلب العصا حية سئل موسى عن عصاه، فذكر فيها هاتين المنفعتين، منفعة الجنس الآدمي وهو أنه يعتمد عليها في قيامه ومشيه فيحصل فيها معولة، ومنفعة للبهائم وهو أنه كان يرعى الغنم، فإذا رعاها في شجر الخيط ونحوه هبش بها. كما جاء في قوله تعالى: وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿١٧﴾ قَالَ هِىَ عَصَاىَ أَتَوَكَّؤُا۟ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِى وَلِىَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾ قَالَ أَلْقِهَا يَٰمُوسَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِىَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٢٠﴾ – سورة طه : ١٧ – ٢٠. فحين ألقاها، انقلبت بإذن الله ثعبانا عظيما، فولى موسى هاربا خائفا و لم يعقب، وفي وصفها بأنها تسعى إزالة لوهم يمكن وجوده، وهو أن يظن أنها تخيل لا حقيقة، فكونها تسعى يزيل هذا الوهم.[٣]

معجزة الثانية: إدخال يده في جيبه ثم إخراجها فإذا هي بيضاء من غير سوء،[٤] فقوله تعالى: وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴿١٠٨﴾ – سورة الشعراء : ٣٣. فكان يدخل يده في جيبه ثم ينزعها، فإذا هي تتلألأ كالقمر بياضا من غير سوء أي غير برص.

---

[١] أنظر: الفهداوي، خوارق العادات عند المسلمين، ص : ١٠٣ – ١٠٤ .

[٢] أنظر: الخطيب، دراسات في العقيدة الإسلامية ، ص : ١٦٤ – ١٦٦ .

[٣] السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص: ٤٧٦.

[٤] أنظر: نفس المرجع، ص : ٩٨ .

قائمة المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

القرآن الكريم.

الخطيب، محمد أحمد. (١٤٢١ه / ٢٠٠١م). **دراسات في العقيدة الإسلامية**. (ط.٧). الأردن: دار عمان.

أبو عمرو، شهاب الدين. (١٤٢٥-١٤٢٦ه / ٢٠٠٥م). **القاموس المنجد. عربي-عربي**. (ط.١). بيروت. دار الفكر.

أبو عاذرة، عواد سليمان. (١٤٢٧ه / ٢٠٠٦م). **العقيدة يقينا لا تلقينا**. (ط.١). بيروت-لبنان. دار الكتب العلمية.

إميل، يعقوب. (١٤٢٨ه / ٢٠٠٧م). **معجم المعتمد. عربي-عربي**. (ط.١). بيروت-لبنان. دار الكتب العلمية.

الألباني، محمد ناصر الدين. ١٤٢٨ه /٢٠٠٧م). **الإسراء والمعراج**. (ط.١). الرياض. مكتبة المعارف.

الدوري، قحطان عبد الرحمن. (١٤٢٨ه / ٢٠٠٧م). **العقيدة الإسلامية ومذاهبها**. (ط.١). عمان. دار العلوم.

الزحيلي، وهبة. (١٤٢٤ه / ٢٠٠٣م).**التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**.(ط.٢).دمشق.دار الفكر.

الزرقاني، محمد عبد العظيم. (١١٤٢٢ه / ٢٠٠١م). **مناهل العرفان في علوم القرآن**.(د.ط). القاهرة. دار الحديث.

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. (١٤٢٤ه / ٢٠٠٣م). **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**. (ط.١). بيروت. دار ابن حزم.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. (١٤٢٧ه / ٢٠٠٦م). **الإتقان في علوم القرآن**. (د.ط). القاهرة. دار الحديث.

السويداني، طارق. (١٤٣٠ه / ٢٠٠٩م). **اليهود الموسوعة المصورة**. (ط.١). الكويت. الإبداع الفكري.

الصابوني، محمد علي. (١٤١٧ه / ١٩٩٧م). **النبوة والأنبياء**. (ط.١). دار السلام.

الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير. (١٤٢٨ه / ٢٠٠٨م). **جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تفسير الطبري**. (ط.٢). القاهرة. دار السلام.

الفقي، محمد. (١٤١٠ه / ١٩٨٩م). **قصص الأنبياء أحداثها وعبرها**. (ط.٢). القاهرة. مكتبة وهبة.

القهداوي، عبد الجليل إبراهيم حمادي. (١٤٢٦ه / ٢٠٠٥م). **خوارق العادات عند المسلمين**. (ط.١). بيروت. دار الكتب العلمية.

الميداني، عبد الرحمن حبنكة. (١٤٢٥ه / ٢٠٠٤م). **العقيدة الإسمية وأسسها**. (ط.١٢). دمشق.دار القلم.

المولى، محمد أحمد جاد. **قصص القرآن**. (د.ط). بيروت. دار الكتب العلمية.

الماوردي، أبو حسن علي بن محمد. (١٤١٢ه / ١٩٩٣م). **أعلام النبوة**. (ط.٢). بيروت. دار إحياء العلوم.

الهاشمي، عبد المنعم. (١٤٢٨ه / ٢٠٠٧م). **من القصص القرآني**. (ط.٢). بيروت-لبنان. دار ابن حزم.

سابق السيد. (١٤٢٠ه / ٢٠٠٠م). **العقائد الإسلامية**. (ط.١٠). القاهرة. دار الفتح.

عاطف الزين، سميح. (١٤١٤ه / ١٩٩٤م). **التفسير الموضوعي للقرآن الكريم**.(ط.٣). دارالكتب اللبناني-دار الكتب المصرى.

شوقي، أبو خليل. (١٤٢٦ه / ٢٠٠٥م). **أطلس القرآن أماكن أقوام أعلام**. (الإعادة:٦). دمشق-سورية. دار الفكر.

عبيدات، محمود سالم. (١٩٩٨م). **العقيدة الإسلامية**. (د.ط). (د.م). دار الفرقان.

عباس، فضل حسن. (١٤٢٧ه / ٢٠٠٧م). **محاضرات في علوم القرآن**. (ط.١). الأردن. دار النفائس.

عباس، فضل حسن. وعباس، سناء فضل. (١٤٢٩ه / ٢٠٠٩م). **إعجاز القرآن الكريم**. (ط.٧). الأردن. دار النفائس.

عباس، فضل حسن. (١٤٣٠ه / ٢٠١٠م). **قصص القرآن الكريم**. (ط.٣). الأردن. دار النفائس.

كنعان، محمد بن أحمد. (١٤٢٥ه / ٢٠٠٤م). **قصص الأنبياء وأخبار الماضين**. (د.ط). بيروت–لبنان. مؤسسة المعارف.

فرحات، يوسف شكري. (١٤٢٦ه / ٢٠٠٦م). **معجم الطلاب. عربي–عربي**. (ط.٧). بيروت–لبنان. دار الكتب العلمية.

قرقوق، حنان. (١٤٢٦ه / ٢٠٠٥م). **أنبياء الله الكرام وعبر من حياتهم**. (ط.١). بيروت–لبنان. دار المعرفة.

محمد وصفي. (٢٠٠١م). **تاريخ الأنبياء والرسل والارتباط الزمني والعقائدي**. (د.ط). القاهرة. دار الفضيلة.

مسلم مصطفى. (١٤٢٦ه / ٢٠٠٥م). **مباحث في إعجاز القرآن**. (ط.٣). دمشق. دار القلم.

مخلوف، حسنين محمد. (١٤٢١ه / ٢٠٠٠م). **تفسير وبيان كلمات القرآن الكريم**. (ط.١). دمشق. دار ابن كثير.

إعداد جماعة من كبار اللغويين العرب، **المعجم العربي الأساسي المنظمة العربية للناطقين بالعربية ومتعلميها**.

ياسين، محمد نعيم. (١٤٠٥ه / ١٩٨٥م). **الإيمان أركانه حقيقته نواقضه**. (ط.٤). عمان.

مراجع شبكة الإنترنت:

1) http://www.sunna.info/Lessons/islam_995.html,retrieved 29th April 2011.
2) http://midad.me/arts/view/sub/2171,retrieved 29th April 2011.
3) http://www.mostkbf.com/vb/showthread.php,retrieved 29th April 2011.
4) http://www.islamdoor.com/ic/84.htm,retrieved 29th April 2011.